Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إني وكل شاعرٍ من البشر شيطانه أنثى وشيطاني ذكر

يؤكد البستاني هذه التسمية فيقول: «والرجز، ويسمونه حمار الشعر، بحر كان أولى أن يسموه عالم الشعر لأنه، لسهولة نظمه، وقع عليه اختيار جميع العلماء الذين نظموا المتون العلمية كالنحو والفقه والمنطق والطب فهو أسهل البحور في النظم ولكنه يقصر عنها، جميعاً في إيقاظ الشواعر وإثارة العواطف، فيجود في وصف الوقائع وإيراد الأمثال والحكم»[1].

وقد شبه جرجي زيدان الرجز «بتوقيعه على مقاطعه مشى الجمال الهوينا، ولو ركبت ناقة ومشت بك الهوينا لرأيت مشيها يشبه وزن هذا الشعر تماماً. فكان العرب يحدونها به إذا أرادوا سيرها وئيداً، وربما كان شاعرهم عاشقاً فيتذكر حبيبته وهو يسوق ناقته فيحدوها بأبيات على وزن الرجز»[2].

وزن البحر الرجز:

مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن

/٥//٥/٥ /٥//٥/٥ /٥//٥/٥ /٥//٥/٥ /٥//٥/٥ /٥//٥/٥

عروض الرجز:

العروض في الرجز تكون صحيحة دائماً أي مستفعلن (/٥/٥//٥).

ضرب الرجز:

ضرب الرجز قد يكون صحيحاً: مستفعلن (/٥/٥//٥)، وقد يكون مقطوعاً: مُسْتَفْعِلْ (/٥/٥/٥).

وعلى هذا لاحظ العروضيون في الرجز التام النوعين الآتيين:

---

(١) البستاني، سليمان، إلياذة هوميروس، ص ١/٩٣ - ٩٤

(٢) كتاب آداب اللغة العربية ١/٦١